الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

معانى الاستفهام في رواية عزازيل ليوسف زيدان

قسمت الباحثة هذا الفصل إلى قسمين, هما أنواع الاستفهام و معانى الاستفهام في رواية عزازيل ليوسف زيدان

أ. أنواع الاستفهام في رواية عزازيل ليوسف زيدان

توجد البيانات المصوغة بأسلوب الاستفهام على الرقّ الثانى في رواية عزازيل ليوسف زيدان ٥١ بيانة, تارة تأتي بأداة هل و كيف و ما و غير ذلك. ويمكن عرضه إلى ما يلي:

١. **هل أتيتَ للحجِّ أم تنوى الإقامة بيننا, أيها الراهب المبارك؟** (صفحة: ٢٥)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام هل, و إدراك النسبة بين المسند والمسند إليه ثبوتا ونفيا. و يطلب بها التصديق, ولأنه يمتنعُ معها ذِكْرُ المعادل.

٢. **هل البركةُ سرٌّ فينا يفيض على الأماكن, إذا وصلنا إليها بعد رحلة توقع وشوق؟ هل المهابة التي شعرتُ بها لحظة رأيتُ أسوار كنيسة القيامة, كان مَرَدُّها إلى شعورى بالمبنى الهائل, أم أن مَرَدَّ الأمر إلى المعنى الكامن في واقعة القيامة ذاتها؟ هل قام يسوع هقًا من بين الأموات؟ هل الإنسان قادرٌ على قتل الإله وتعذيبه, وتعليقه بالمسامير فوق الصليب؟** (صفحة: ٢٧)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام هل, و إدراك النسبة بين المسند والمسند إليه ثبوتا ونفيا. و يطلب بها التصديق, ولأنه يمتنعُ معها ذِكْرُ المعادل.

٣. هل البركةُ سرٌّ فينا يفيض على الأماكن, إذا وصلنا إليها بعد رحلة توقع وشوق؟ هل المهابة التي شعرتُ بها لحظة رأيتُ أسوار كنيسة القيامة, كان مَرَدُّها إلى شعورى بالمبنى الهائل, أم أن مَرَدَّ الأمر إلى المعنى الكامن في واقعة القيامة ذاتها؟ هل قام يسوع هقًا من بين الأموات؟ هل الإنسان قادرٌ على قتل الإله وتعذيبه, وتعليقه بالمسامير فوق الصليب؟ (صفحة: ٢٧)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام هل, و إدراك النسبة بين المسند والمسند إليه ثبوتا ونفيا. و يطلب بها التصديق, ولأنه يمتنعُ معها ذِكْرُ المعادل.

٤. هل البركةُ سرٌّ فينا يفيض على الأماكن, إذا وصلنا إليها بعد رحلة توقع وشوق؟ هل المهابة التي شعرتُ بها لحظة رأيتُ أسوار كنيسة القيامة, كان مَرَدُّها إلى شعورى بالمبنى الهائل, أم أن مَرَدَّ الأمر إلى المعنى الكامن في واقعة القيامة ذاتها؟ هل قام يسوع هقًا من بين الأموات؟ هل الإنسان قادرٌ على قتل الإله وتعذيبه, وتعليقه بالمسامير فوق الصليب؟ (صفحة: ٢٧)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام هل, و إدراك النسبة بين المسند والمسند إليه ثبوتا ونفيا. و يطلب بها التصديق, ولأنه يمتنعُ معها ذِكْرُ المعادل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. **هل البركةُ سرٌّ فينا يفيض على الأماكن, إذا وصلنا إليها بعد رحلة توقع وشوق؟ هل المهابة التي شعرتُ بها لحظة رأيتُ أسوار كنيسة القيامة, كان مَرَدُّها إلى شعورى بالمبنى الهائل, أم أن مَرَدَّ الأمر إلى المعنى الكامن في واقعة القيامة ذاتها؟ هل قام يسوع هقًا من بين الأموات؟ هل الإنسان قادرٌ على قتل الإله وتعذيبه, وتعليقه بالمسامير فوق الصليب؟** (صفحة: ٢٧)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام هل, و إدراك النسبة بين المسند والمسند إليه ثبوتا ونفيا. و يطلب بها التصديق, ولأنه يمتنعُ معها ذِكْرُ المعادل.

٦. **هل تريد الإقامة معنا في الكنيسة, أم تقيم في المدينة لتعالج المرضى من أبناء الرَّبِّ, والقادمين إلى هنا للحج؟** (صفحة: ٢٧)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام هل, و إدراك النسبة بين المسند والمسند إليه ثبوتا ونفيا. و يطلب بها التصديق, ولأنه يمتنعُ معها ذِكْرُ المعادل.

٧. **أيها الطبيب المبارك والأب الجليل, إن قداسة الأسقفِ تيودور يتحدث للضيوف. فهل تريد الدخول الآن, أم تنتظر هنا حتى يخرجوا؟** (صفحة: ٣٣)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام هل, و إدراك النسبة بين المسند والمسند إليه ثبوتا ونفيا. و يطلب بها التصديق, ولأنه يمتنعُ معها ذِكْرُ المعادل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨. **فهل جاءت قبل المسيح بشارةٌ كهذه؟** (صفحة: ٣٦)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام هل, و إدراك النسبة بين المسند والمسند إليه ثبوتا ونفيا. و يطلب بها التصديق, ولأنه يمتنعُ معها ذِكْرُ المعادل.

٩. **هل درست المنطق يا ولدى؟** (صفحة: ٤١)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام هل, و إدراك النسبة بين المسند والمسند إليه ثبوتا ونفيا. و يطلب بها التصديق, ولأنه يمتنعُ معها ذِكْرُ المعادل.

١٠. **هل قرأت يا هيبا كتاب أفلوطين المسمَّى التاسوعات؟** (صفحة: ٤٣)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام هل, و إدراك النسبة بين المسند والمسند إليه ثبوتا ونفيا. و يطلب بها التصديق, ولأنه يمتنعُ معها ذِكْرُ المعادل.

١١. **ثاليا! هذه القصيدة قرأناها منذ زمنٍ فى أنطاكية, وكنتُ أظنُّ أن نسختنا هي الوحيدة التي نجت من الحرق. دعنى على كل حال أرى نسختك, هل هي كاملة؟** (صفحة: ٤٤)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام هل, و إدراك النسبة بين المسند والمسند إليه ثبوتا ونفيا. و يطلب بها التصديق, ولأنه يمتنعُ معها ذِكْرُ المعادل.

١٢. **حفظك الربُّ يا هيبا.. بمناسبة كلام السيد المسيح, هل لديك نسخةٌ من إنجيل توما؟**(صفحة: ٤٥)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام هل, و إدراك النسبة بين المسند والمسند إليه ثبوتا ونفيا. و يطلب بها التصديق, ولأنه يمتنعُ معها ذِكْرُ المعادل.

١٣. **خنوم, اسمٌ عجيب هل يدكِّرك بشيء ياهيبا؟** (صفحة: ٥٠)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام هل, و إدراك النسبة بين المسند والمسند إليه ثبوتا ونفيا. و يطلب بها التصديق, ولأنه يمتنعُ معها ذِكْرُ المعادل.

١٤. **يا مسكين. وهل اقترب الجهَّال يومها منك؟** (صفحة: ٥٢)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام هل, وإدراك النسبة بين المسند والمسند إليه ثبوتا ونفيا. و يطلب بها التصديق, ولأنه يمتنعُ معها ذِكْرُ المعادل.

١٥. **بعد شهرين! تُرى, هل عاد الرجلُ بعد الشهرين, فلم يجدنى هناك؟ (صفحة: ٥٥)**

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام هل, و إدراك النسبة بين المسند والمسند إليه ثبوتا ونفيا. و يطلب بها التصديق, ولأنه يمتنعُ معها ذِكْرُ المعادل.

١٦. **هل أنت نائم, يا هيبا؟(صفحة: ٥٧)**

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام هل, و إدراك النسبة بين المسند والمسند إليه ثبوتا ونفيا. و يطلب بها التصديق, ولأنه يمتنعُ معها ذِكْرُ المعادل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٧. **يا أبت, هل ترى أن الوثنية كلها شرٌ؟ (صفحة: ٥٨)**

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام هل, و إدراك النسبة بين المسند والمسند إليه ثبوتا ونفيا. و يطلب بها التصديق, ولأنه يمتنعُ معها ذِكْرُ المعادل.

١٨. **يا سيدى, هل تعتقد أن يسوع هو الله, أم أنه رسولُ الإله؟ (صفحة: ٥٩)**

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام هل, و إدراك النسبة بين المسند والمسند إليه ثبوتا ونفيا. و يطلب بها التصديق, ولأنه يمتنعُ معها ذِكْرُ المعادل.

١٩. **كيف سينتهى الحال بنسطور, بعد كل ما جرى معه؟ وإلى أين ترانى سأذهبُ, بعد انتهاء هذا التدوين؟ وهل سأرى ثانيةً مرتا التى راحتْ, فظننتها أراحتْ. ثم عرفتُ بعد رحيلها لوعة القلق وعصف الاشتياق؟ (صفحة: ٦٣)**

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام هل, و إدراك النسبة بين المسند والمسند إليه ثبوتا ونفيا. و يطلب بها التصديق, ولأنه يمتنعُ معها ذِكْرُ المعادل.

٢٠. **فهل نُعيد بعث الديانة القديمة؟ (صفحة: ٦٥)**

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام هل, و إدراك النسبة بين المسند والمسند إليه ثبوتا ونفيا. و يطلب بها التصديق, ولأنه يمتنعُ معها ذِكْرُ المعادل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢١. بمناسبة الإسكندرية, هل كنت حاضرًا بها يا هيبا, يوم مقتل الفيلسوفة هيباتيا؟ (صفحة: ٦٩)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام هل, و إدراك النسبة بين المسند والمسند إليه ثبوتا ونفيا. و يطلب بها التصديق, ولأنه يمتنعُ معها ذِكْرُ المعادل.

٢٢. وما معنى كلمة: الإنجيل؟ (صفحة: ٣٥)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام ما, و يطلب بها حقيقة المسمى وبيان الصفة وايضاح الاسم. ويطلب بها التصور, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

٢٣. كيف ورثنا عن آدم خطيئة العصيان لأمر الله؟ وما هو ذنبنا نحن أبناءه الذين لم نفعل هذه الخطية؟ (صفحة: ٣٧)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام ما, و يطلب بها حقيقة المسمى وبيان الصفة وايضاح الاسم. ويطلب بها التصور, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

٢٤. بوركت يانسطور, وبوركت أيها الأب الطبيب. ما اسمك؟.. هيبا, يانيافة الأسقف.. عجيب. متى اتخذت يامصريُّ, هذا الاسم غير المصريِّ.. بعد خروجى من الإسكندرية يا أبت.. ومن أين دخلت إليها؟ (صفحة: ٣٩)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام أين, ويطلب لها تعيين المكان. ويطلب بها التصور, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٥. **خطب شيشرون! يالك من ماكرٍ أيها الراهب المصرى, أنت تحبُّ الفصاحة مثلنا.. وما هذا المجلد الكبير؟ مدينةُ الله** (صفحة: ٤٧)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام أين, ويطلب لها تعيين المكان. ويطلب بها التصور, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

٢٦. **رأيته, لكنى يا هيبا أفكِّر في جرأة هذا الأسقف. كيف له أن يحكى عن السيدة العذراء, مريم المبجَّلة, ويورد عنه الأوصاف والأقوال, غير مستندٍ إلالدعواه بأنه رآها في منامه.. هه, ما علينا من ذلك. ما هذه الفافة القبطية القديمة, وما هذه الصور القيقة المرسومة فيها؟** (صفحة: ٤٩)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام ما, ويطلب بها حقيقة المسمى وبيان الصفة وايضاح الاسم. ويطلب بها التصور, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

٢٧. **رأيته, لكنى يا هيبا أفكِّر في جرأة هذا الأسقف. كيف له أن يحكى عن السيدة العذراء, مريم المبجَّلة, ويورد عنه الأوصاف والأقوال, غير مستندٍ إلالدعواه بأنه رآها في منامه.. هه, ما علينا من ذلك. ما هذه الفافة القبطية القديمة, وما هذه الصور القيقة المرسومة فيها؟** (صفحة: ٤٩)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام ما, ويطلب بها حقيقة المسمى وبيان الصفة وايضاح الاسم. ويطلب بها التصور, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

٢٨. **رأيته, لكنى يا هيبا أفكِّر في جرأة هذا الأسقف. كيف له أن يحكى عن السيدة العذراء, مريم المبجَّلة, ويورد عنه الأوصاف والأقوال, غير مستندٍ**

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إلالدعواه بأنه رآها في منامه.. هه, ما علينا من ذلك. ما هذه الفافة القبطية القديمة, وما هذه الصور القيقة المرسومة فيها؟ (صفحة: ٤٩)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام ما, ويطلب بها حقيقة المسمى وبيان الصفة وايضاح الاسم. ويطلب بها التصور, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

٢٩. **وما الذي كنتُ أكتبه؟ (صفحة: ٦٤)**

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام ما, ويطلب بها حقيقة المسمى وبيان الصفة وايضاح الاسم. و يطلب بها التصور, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

٣٠. **وما الذي حدث بعدها ياأبتِ؟ (صفحة: ٦٨)**

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام ما, و يطلب بها حقيقة المسمى وبيان الصفة وايضاح الاسم. ويطلب بها التصور, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

٣١. **كيف ورثنا عن آدم خطيئة العصيان لأمر الله؟ وما هو ذنبنا نحن أبناءه الذين لم نفعل هذه الخطية؟** (صفحة: ٣٧)

في هذا نوعين الاستفهام هما الكلام كيف و ما, و يطلب تعيين الحال ويطلب بها حقيقة المسمى وبيان الصفة وايضاح الاسم. ويطلب بكلا هما التصور, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣٢. **كيف وجدت طعمه يا نسطور الحبيب؟** (صفحة: ٣٨)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام كيف , ويطلب تعيين الحال. ويطلب بهاا التصور, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

٣٣. **نعم, يذكرنى بأشياء.. ولكن كيف عرفت يا أبتِ المبجَّل؟** (صفحة: ٥٠)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام كيف, ويطلب تعيين الحال. ويطلب بها التصور, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

٣٤. **لا عليك, لا بد أنك فعلتأو سوف تفعل بمشيئة الرَّبِّ. ولكن, كيف صرتَ راهبًا وأنت تشكُّ في عمادك؟ (صفحة: ٦٠)**

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام كيف, ويطلب تعيين الحال. ويطلب بها التصوير, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

٣٥. **كيف سينتهى الحال بنسطور, بعد كل ما جرى معه؟ وإلى أين ترانى سأذهبُ, بعد انتهاء هذا التدوين؟ وهل سأرى ثانيةً مرتا التى راحتْ, فظننتها أراحتْ. ثم عرفتُ بعد رحيلها لوعة القلق وعصف الاشتياق؟ (صفحة: ٦٣)**

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام كيف, ويطلب تعيين الحال. ويطلب بها التصوير, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

٣٦. **بوركت يانسطور, وبوركت أيها الأب الطبيب. ما اسمك؟.. هيبا, يانيافة الأسقف.. عجيب. متى اتخذت يامصريُّ, هذا الاسم غير المصريِّ..**

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بعد خروجى من الإسكندرية يا أبت.. ومن أين دخلت إليها؟ (صفحة: ٣٩)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام متى, ويطلب بها تعيين الزمان سواء أكان ماضيًا أو مستقيلا. ويطلب بها التصوير, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

٣٧. **لا يا نسطور, اجلسْ معنا. وأنت يا هيبا, قل لى أين وُلدت, ومتى دخلت الإسكندرية؟** (صفحة: ٤٠)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام متى, ويطلب بها تعيين الزمان سواء أكان ماضيًا أو مستقيلا. ويطلب بها التصوير, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

٣٨. **إلى متى سأتحمل هذا العذاب؟ ومتى سينزاح هنى هذا الهمُّ المثلَّث؟ (صفحة: ٦٤)**

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام متى, ويطلب بها تعيين الزمان سواء أكان ماضيًا أو مستقيلا. ويطلب بها التصوير, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

٣٩. **إلى متى سأتحمل هذا العذاب؟ ومتى سينزاح هنى هذا الهمُّ المثلَّث؟ (صفحة: ٦٤)**

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام متى, ويطلب بها تعيين الزمان سواء أكان ماضيًا أو مستقيلا. ويطلب بها التصوير, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤٠. **بوركت يانسطور, وبوركت أيها الأب الطبيب. ما اسمك؟.. هيبا, يانيافة الأسقف.. عجيب. متى اتخذت يامصريُّ, هذا الاسم غير المصريِّ.. بعد خروجى من الإسكندرية يا أبت.. ومن أين دخلت إليها؟** (صفحة: ٣٩)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام أين, ويطلب لها تعيين المكان. ويطلب بها التصور, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

٤١. **لا يا نسطور, اجلسْ معنا. وأنت يا هيبا, قل لى أين وُلدت, ومتى دخلت الإسكندرية؟** (صفحة: ٤٠)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام أين, ويطلب لها تعيين المكان. ويطلب بها التصور, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

٤٢. **صومعتك نظيفة ومرتّبة يا هيبا, تدلُّ على شخصيتك. أين الكتب التي حدثتني عنها؟** (صفحة: ٤٦)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام أين, ويطلب لها تعيين المكان. ويطلب بها التصور, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

٤٣. **من أين ياولدى تأتيك هذه الأفكار؟(صفحة: ٥٧)**

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام أين, ويطلب لها تعيين المكان. ويطلب بها التصور, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

٤٤. **كيف سينتهى الحال بنسطور, بعد كل ما جرى معه؟ وإلى أين ترانى سأذهبُ, بعد انتهاء هذا التدوين؟ وهل سأرى ثانيةً مرتا التى راحتْ,**

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فظننتها أراحتْ. ثم عرفتُ بعد رحيلها لوعة القلق وعصف الاشتياق؟ (صفحة: ٦٣)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام أين, ويطلب لها تعيين المكان. ويطلب بها التصور, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

٤٥. **بالقبطية! عجيبٌ.. بكم لغةٍ تقرأ يا هيبا؟** (صفحة: ٤٤)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام كم, ويطلب بها تعيين عدد مبهم. ويطلب بها التصور, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

٤٦. **خطب شيشرون! يالك من ماكرٍ أيها الراهب المصرى, أنت تحبُّ الفصاحة مثلنا.. وما هذا المجلد الكبير؟ مدينةُ الله** (صفحة: ٤٧)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام من, وستفهم بها عن العاقل. ويطلب بها التصور, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

٤٧. **صورٌ بديعة. ومَنْ هذا الرجل الممسك بعجلة الفخَّار؟** (صفحة: ٥٠)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام من, وستفهم بها عن العاقل. ويطلب بها التصور, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

٤٨. **ميمر الرحلة المقدسة, كتابٌ مشهور في مصر. ألم تر أصله اليونانى يا أبتِ؟** (صفحة: ٤٩)

في هذا نوعان الاستفهام هو الكلام همزة ويطلب بها التصديق, وإدراك وقوع نسبة تامّة بين شيئين أو عدّم وقوعها بحيث يكون المتكلم خالى الذهن مما إستفهام عنه في حملته مصدّقا للجواب اثبات "بنعم" اونقبا "بلا".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤٩. أترانى سأموت أثناء نومى, أم في الكنيسة وقت الصلاة؟ (صفحة: ٦٢)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام همزة, ويطلب بها التصوير لأنه يذكر المسؤل عنه في التصوّر بعد الهمزة وقد يكون له معادل فيذكر بعد "أم" غالبا ويسمى متّصلة.

٥٠. بأيِّ شيء ستنفع الصلاة يا أبتِ.. مَنْ ماتَ مات, ولن يعود؟ (صفحة: ٥٣)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام أيّ, ويطلب بها تمييز أحد المتشاركين في أمر يعمهما. ويطلب بها التصور, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

٥١. في أى بحرٍ من الأفكار كنت غارقًا, أيها المصرىُّ الطيبُ؟ (صفحة: ٥٧)

في هذا نوع الاستفهام هو الكلام أى, ويطلب بها تمييز أحد المتشاركين في أمر يعمهما. ويطلب بها التصوير, ولذلك يكون الجوابُ معها بتعْيين المسئول عنهُ.

أنوع الإستفهام في رواية عزازيل ليوسف زيدان على الرقّ الثانى, يمكن عرض الاستفهام: "هل" يوجد ٢١ بيانة و "ما" يوجد ٩ بيانة و "كيف" يوجد ٥ بيانة و "متى" يوجد ٤ بيانة و "أين" يوجد ٥ بيانة و "كم" يوجد ١ بيان و "من" يوجد ٢ بيان و "همزة" يوجد ٢ بيانا و "أى" يوجد ٢بيانا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. معانى الاستفهام في رواية عزازيل ليوسف زيدان

١. **هل أتيتَ للحجِّ أم تنوى الإقامة بيننا, أيها الراهب المبارك؟** (صفحة: ٢٥)

دخل هيبا أورشليم في حدود الثلاثين من عمره الذى كان قد أنهكه سفر الجسم والروح في الأرض والسماوات, وحيّره ارتحال العين بين صفحات الكتب, فدخل أورشليم مترنّح الخطو. ثم هيبا أغمي عليه أمام باب الكنيسة الكبيرة, فحمل بعض الحجّاج إلى الداخل ليعالج كاهن كنيسة القيامة المجيدة, ويضحك حين يعرف أنه طبيب و راهب.

بعد ذلك سأل هيبا البقاء هنا لأنه ما زلت مريض. "الحجّ أولا, ثم تكون مشيئة الرب" جواب هيبا. فالاستفهام في هذه البيانات للتسوية, لأن المراد من سؤال كاهن لهيبا يعنى ورأى الكاهن آسف لهيبا جديدة تصل من الإغماء, ثم هيبا إعطاء حل للبقاء هناك.

٢. **هل البركةُ سرٌّ فينا يفيض على الأماكن, إذا وصلنا إليها بعد رحلة توقع وشوق؟ هل المهابة التي شعرتُ بها لحظة رأيتُ أسوار كنيسة القيامة, كان مَرَدُّها إلى شعورى بالمبنى الهائل, أم أن مَرَدَّ الأمر إلى المعنى الكامن في واقعة القيامة ذاتها؟ هل قام يسوع هقًّا من بين الأموات؟ هل الإنسان قادرٌ على قتل الإله وتعذيبه, وتعليقه بالمسامير فوق الصليب؟** (صفحة: ٢٧)

كنت قد مررت في تطوافى, بالمواضع التي عاش فيها تلامذة يسوع المسيح وانطلق منها الرسل. انتاب في جولات شكوك كثيرة, وعاينت أهوالا في مناما حتى مرَّت علّى سنوات التيه الثلاث. وجاءت تلك الليلة الرائقة التى رأيت فيها يسوع المسيح في حلم ناصع وهو يملأ بأنواره السماء,

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قائلا لى بالآرامية ما معناه: إن كنت تبحث عنأيها الحا ئر الضال, فاترك نفسك وراءك, ودع الموتى وتعالى لرؤيتى في أوروشليم, كى تحيا. كان يسوع يخاطب في رؤياى, من فوق صليبه, ولا أحد حولنا في البرية.

في اليوم الاول بأورشليم, كان يفكر في سرّ الحج و يسائل نفسه. فالاستفهام في هذه البيانات للتعظيم, لأن المراد من سؤال هيبا لنفسه يعنى يريد للتعبير عن عظمة الكنيسة.

٣. **هل البركةُ سرٌّ فينا يفيض على الأماكن, إذا وصلنا إليها بعد رحلة توقع وشوق؟ هل المهابة التي شعرتُ بها لحظة رأيتُ أسوار كنيسة القيامة, كان مَرَدُّها إلى شعورى بالمبنى الهائل, أم أن مَرَدَّ الأمر إلى المعنى الكامن في واقعة القيامة ذاتها؟ هل قام يسوع هقًا من بين الأموات؟ هل الإنسان قادرٌ على قتل الإله وتعذيبه, وتعليقه بالمسامير فوق الصليب؟** (صفحة: ٢٧)

كنت قد مررت في تطوافى, بالمواضع التي عاش فيها تلامذة يسوع المسيح وانطلق منها الرسل. انتاب في جولات شكوك كثيرة, وعاينت أهوالا في مناما حتى مرَّت علّى سنوات التيه الثلاث. وجاءت تلك الليلة الرائقة التى رأيت فيها يسوع المسيح في حلم ناصع وهو يملأ بأنواره السماء, قائلا لى بالآرامية ما معناه: إن كنت تبحث عنأيها الحا ئر الضال, فاترك نفسك وراءك, ودع الموتى وتعالى لرؤيتى في أوروشليم, كى تحيا. كان يسوع يخاطب في رؤياى, من فوق صليبه, ولا أحد حولنا في البرية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في اليوم الاول بأورشليم, كان يفكر في سرّ الحج و يسائل نفسه. فالاستفهام في هذه البيانات للتعظيم, لأن المراد من سؤال هيبا لنفسه يعنى يريد للتعبير عن عظمة الكنيسة التي لديها مبنى كبير.

٤. **هل البركةُ سرٌّ فينا يفيض على الأماكن, إذا وصلنا إليها بعد رحلة توقع وشوق؟ هل المهابة التي شعرتُ بها لحظة رأيتُ أسوار كنيسة القيامة, كان مَرَدُّها إلى شعورى بالمبنى الهائل, أم أن مَرَدَّ الأمر إلى المعنى الكامن في واقعة القيامة ذاتها؟ هل قام يسوع هقًا من بين الأموات؟ هل الإنسان قادرٌ على قتل الإله وتعذيبه, وتعليقه بالمسامير فوق الصليب؟** (صفحة: ٢٧)

كنت قد مررت في تطوافى, بالمواضع التي عاش فيها تلامذة يسوع المسيح وانطلق منها الرسل. انتاب في جولات شكوك كثيرة, وعاينت أهوالا في مناما حتى مرَّت علّى سنوات التيه الثلاث. وجاءت تلك الليلة الرائقة التى رأيت فيها يسوع المسيح في حلم ناصع وهو يملأ بأنواره السماء, قائلا لى بالآرامية ما معناه: إن كنت تبحث عنأيها الحا ئر الضال, فاترك نفسك وراءك, ودع الموتى وتعالى لرؤيتى في أوروشليم, كى تحيا. كان يسوع يخاطب في رؤياى, من فوق صليبه, ولا أحد حولنا في البرية.

في اليوم الاول بأورشليم, كان يفكر في سرّ الحج و يسائل نفسه. فالاستفهام في هذه البيانات للاستبطاء, لأن المراد من سؤال هيبا لنفسه يعنى هيبا شك في أن يسوع قد يرتفع مرة أخرى بعد الموت.

٥. **هل البركةُ سرٌّ فينا يفيض على الأماكن, إذا وصلنا إليها بعد رحلة توقع وشوق؟ هل المهابة التي شعرتُ بها لحظة رأيتُ أسوار كنيسة القيامة, كان مَرَدُّها إلى**

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شعورى بالمبنى الهائل, أم أن مَرَدَّ الأمر إلى المعنى الكامن في واقعة القيامة ذاتها؟ هل قام يسوع هقًا من بين الأموات؟ هل الإنسان قادرٌ على قتل الإله وتعذيبه, وتعليقه بالمسامير فوق الصليب؟ (صفحة: ٢٧)

كنت قد مررت في تطوافى, بالمواضع التي عاش فيها تلامذة يسوع المسيح وانطلق منها الرسل. انتاب في جولات شكوك كثيرة, وعاينت أهوالا في مناما حتى مرَّت علّى سنوات التيه الثلاث. وجاءت تلك الليلة الرائقة التى رأيت فيها يسوع المسيح في حلم ناصع وهو يملأ بأنواره السماء, قائلا لى بالآرامية ما معناه: إن كنت تبحث عنأيها الحا ئر الضال, فاترك نفسك وراءك, ودع الموتى وتعالى لرؤيتى في أوروشليم, كى تحيا. كان يسوع يخاطب في رؤياى, من فوق صليبه, ولا أحد حولنا في البرية.

في اليوم الاول بأورشليم, كان يفكر في سرّ الحج و يسائل نفسه. فالاستفهام في هذه البيانات للإنكار, لأن المراد من سؤال هيبا لنفسه يعنى هيبا لا يعتقد أن يقتل الله وتعليقه بالمسامير فوق الصليب.

٦. **هل تريد الإقامة معنا في الكنيسة, أم تقيم في المدينة لتعالج المرضى من أبناء الرَّبِّ, والقادمين إلى هنا للحج؟** (صفحة: ٢٧)

قضيت أياما بين الرهبان حاجًّا. كانوا يتلطَّفون معه, غير أنهم أكثروا من سؤاله عن البلاد التى مرر, وعمّن التقي بهم من القديسين, أو زر مقابر هم من الشهداء. وكانوا يلحّون في السؤال عن الإسكندرية, فيجيب بحسب ما يقضى به الحال والمقام. حتي سأل الكاهن هيبا بعد عدة أيام من وصول, فترك له الاختيار.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالاستفهام في هذه البيانات للتسوية, لأن المراد من سؤال كاهن لهيبا يعنى قدم كاهن حلا على هيبا على البقاء معهم لتعالج المرضى من أبناء الرَّبِّ, والقادمين إلى هنا للحج.

٧. **أيها الطبيب المبارك والأب الجليل, إن قداسة الأسقفِ تيودور يتحدث للضيوف. فهل تريد الدخول الآن, أم تنتظر هنا حتى يخرجوا؟** (صفحة: ٣٣)

الرهبان والكهنة الذين يخدمون كنيسة القيامة, طيبةن وبسطاء. معظمهم من الاقتراب إلى هيبا, لماا عرفوا بمزاولته الطب وفن المعالجة.من بين الحجاج المارة لزيارة الكنيسة, كان لموكب مدينتي أنطاكية والمصّيصة مهابة خاصة. ومن ورائه بسبع خطوات, يسير على بساط الهيبة العلامة المفسر تيودور أسقف المصيصة.

ففي اليوم التالى, جاء أوان العصر قسّ أنطاكى واثنان من الشمامسة, وسألوه أن أصحبهم لمقر إقامة الأسقف بشرقيّ المدينة, للاطمئنان على صحته. عند الباب استقبلنا قسّ من المصيصة, ثم سأله القسّ المصيصى بلطف, فاستأذن منه أن أدخل لأسمع. فالاستفهام في هذه البيانات للاستفهام الحقيقي, لأن المراد من سؤال قسّ من المصيصة لهيبا يعنى القس أراد أن يسأل هيبا أن هيبا أراد أن يذهب في أم لا.

٨. **فهل جاءت قبل المسيح بشارةٌ كهذه؟** (صفحة: ٣٦)

بعد القاء كلمته أسقف تيودور ثم تليها أسقف المصيصة, تلك البلدة الطيبة التي بقلب الأناضول, وقد صار صوته أكثر عذوبة ورنينا في جنبات المجلس المبارك. الخطب ومناقشة مشورة يسوع وكيف لتمجيد. فالاستفهام

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في هذه البيانات للتعظيم, لأن المراد من سؤال أسقف المصيصة لجالسين يعنى لتمجيد يسوع على الحضور لتقديم التعاليم من أجل شعبه.

٩. **هل درست المنطق يا ولدى؟** (صفحة: ٤١)

لم ينقطع حديثهما, إلا حين دخل خادم النزل حاملا طعام العشاء على طاولةٍ خشبيةٍ قديمة. أكل هيبا معهما على استحياء. ابتسمهما لدعابته, وعاد الأسقفُ للالتفات ناحيتي مشجِّعًا على إكمال ما كان أحكيه. كان قبلها قد أخبرته بمولدى في القرية التى بجنوب أسوان وبدارسة هيبا في نجع حمادي وأخميم. فالاستفهام في هذه البيانات للاستفهام الحقيقي, لأن المراد من سؤال أسقف تيودور لهيبا يعنى أسقف تيودور أراد أن يسأل هيبا أن هيبا درس المنطق أم لا.

١٠. **هل قرأت يا هيبا كتاب أفلوطين المسمَّى التاسوعات؟** (صفحة: ٤٣)

عندم نتحدث, فجأة الأسقف تحدث أفلوطين في تفكيره في كتابه التاسوعات. ثم هيبا انقطاع أسقف الثالوث في ذهن أفلوطين وتوقف نسطور. شعرت بالخجل هيبا لم يخفّف منه عطف الأسقف تيودور. وهكذا لم يبق أمام إلا الانصراف, بعدما اعتذرت للأسقف متلعثمًا ويرافقة نسطور. في منتصف الطريق فاتحنى بالسؤال عن كتابه التاسوعات. فالاستفهام في هذه البيانات للاستفهام الحقيقي, لأن المراد من سؤال نسطور لهيبا يعنى نسطور أراد أن يسأل هيبا أن هيبا قرأ أفلوطين المسمَّى التاسوعات أم لا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١١. **ثاليا! هذه القصيدة قرأناها منذ زمنٍ فى أنطاكية, وكنتُ أظنُّ أن نسختنا هي الوحيدة التي نجت من الحرق. دعنى على كل حال أرى نسختك, هل هي كاملة؟** (صفحة: ٤٤)

يقول هيبا عن درسته عدة شهور في نجع حمادى ومعه نسخة منه, يزيد عمرها عن مائة عام. ثم أضف متردِّدا لو هيبا عند كتاب آخر الذين يرغبون نسطور يعنى كتاب آريوس, الذي عنوانه ثاليا. فالاستفهام في هذه البيانات للاستبطاء, لأن المراد من سؤال نسطور لهيبا يعنى لأنُ الفكر نسطور أن النسخة الخاصة هو الوحيد الذي نجا من حرق.

١٢. **حفظك الربُّ يا هيبا.. بمناسبة كلام السيد المسيح, هل لديك نسحةٌ من إنجيل توما؟**(صفحة: ٤٥)

هيبا يمكن أن يتقن أربع لغات يعنى اليونانية والعبرية زالقبطية والآرامية ويحب هيبا إلى قلبه الآرامية لأنها اللغة التي تكلم بها يسوع المسيح. وقال نسطور لم نعد نسميها الآرامية بل نقول السّريانية, و هيبا توافق على الآراء التي أعرب عنها نسطور. حين قال نسطور بعد هنيهة من صمت حتى يوجد سأل أن إنجيل توما. فالاستفهام في هذه البيانات للترغيب, لأن المراد من سؤال نسطور لهيبا يعنى لإغواء هيبا لأنه خلال هذا الوقت كان لديه الكثير من الكتب كلام السيد المسيح.

١٣. **خنوم, اسمٌ عجيب هل يدكِّرك بشيء ياهيبا؟** (صفحة: ٥٠)

بعد أن طلبت نيستور لهيبا حول الرجل الممسك بعجلة الفخَّار, وأوضح هيبا لهجة المهتاج. وأوضح يوسف أن يسومونه خنوم, الإله خنوم,

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الذي كان القدماء يعتقدون أنه يصنع البشر من طين الصلصال, ثم ينفخ فيهم آمون, ليهبهم الحياة, عقيدةٌ قديمةٌ. فالاستفهام في هذه البيانات للعتاب, لأن المراد من سؤال نسطور لهيبا يعنى نسطور تخفيف أحمد عن خنوم.

١٤. **يا مسكين. وهل اقترب الجهَّال يومها منك؟** (صفحة: ٥٢)

نسطور أن نعرف القلق من اضطراب قلب هيبا, بل أرى عينيه تكادان تدمعان. لا عادة نسطور يقول عادته على الآخرين, ولا الاطمئنان لأحد. لكنه يقول في الواقع في طول لنسطور عن معبد الإله خنوم الذي يستقبل جريان النيل, عند الطرف الجنوبي من جزيرة إلفنتين الواقعة جنوب مصر, بالقرب من أسوان. وقال هيبا لنسطور عن الوضع وحالة دور العبادة القديمة. للكهنة الحزانى المتحصِّنين في المعبد منذ سنين, الكهنة المحصورين, المتحسِّرين على اندثار ديانتهم, مع انتشار عقيدة المسيح. أبه هيبا الذي كان يحمل السمك كل يومين, و يذهبون للمعبد خفيةً, وقت الفجر.

هيبا لا يمكن أن تمنع الدموع, عندما قال هيبا لنسطور ماحدث في ذاك الفجر المروّع. يوم كان هيبا في التاسعة من عمرى, فقد تربّص بنا عوام المسيحيين عند المرسى الجنوبى, القريب من بوابة المعبد. كانوا يختبئون خلف الصخور من قبل رسوِّ القارب, ثم هرولوا نحونا كأشباحٍ فَرَّتْ من قعر الجحيم. قبل هيبا ووالده أدرك هول منظرهم و تظهر فجأة, وأسحب يدي والدها هيبا من قاربه. وجرُّوه على الصخور ليقتلوه طعنًا بالسكاكين

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الصدئة التي كانوا يخبئونها تحت ملابسهم الرثة. وكان والد هيبا غير متحصِّنٍ بشيء, يصرخ تحت طعناتهم مستغيثًا بالإله الذي كان يؤمن به.

كهنة خنوم أفزعتهم الأصوات التي شقَّت السكون, اصطفوا بأعلى سور المعبد ينظرون إلى ما يجرى تحتهم بوجلٍ واضطراب. ولن يجير والد هيبا من أولئك السفاحين أحدٌ. ولن أدرك عمق عذابات هيبا من بعد ذاك الفجر أحدٌ. شعرت نسطور آسف عندما سمعت قصة هيبا التي يمكن أن تجعل الصدمة. فالاستفهام في هذه البيانات للاستفهام الحقيقي, لأن المراد من سؤال نسطور لهيبا يعنى للتأكد من وجود شخص ما ليكون وقحا على هيبا أم لا.

١٥. بعد شهرين! تُرى, هل عاد الرجلُ بعد الشهرين, فلم يجدنى هناك؟ (صفحة: ٥٥)

هيبا رفض في البداية دعوة نسطور للصلاة للأب هيبا, شرح نسطور أن جميع الصلوات كانت لا طائل. صوت نسطور وقد تهدَّجت نبرته. كان الألم مبثوثًا في قسمات وجهه, ومنعكسًا على جبهته التي اكتست بأسفٍ عميق. وشعر يوسف أنه قد يضر نسطور, و أخذ نسطور نصلي معا من جديد. وافق هيبا على طلب هذه المرة نسطور, وأنها لم نصلي معا حتى الفجر, بعد ذلك اتخاذ المشي حول الكنيسة.

الطريق نسطور يحكي عن طفولته لصرف هيبا, ولكن هيبا لم تكشف عن التفاصيل من قصة نسطور. عرف هيبا أن نسطور ما حكى لهيبا ما حكاه يومها, إلا ليسرِّي هيبا, إلا سرا الموكلة هيبا, ومن المحال أن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أبوح بها هنا. وعندما هيبا و نسطور اتخذت طريق نحو البيوت, رأيا الناس من بعيد يبدأون حرمة أيامهم المعتادة, ولمحا ثلاثةُ من الشمامة الأنطاكيين ينتظرونا أمام باب صومعة هيبا المغلقة, كانوا يتلفَّتون حولهم بقلق. ثم رجع هيبا إلى غرفته ومرتبة أيضا. بعد ذلك كان الطريق رجلا عربيا يلبس زي التجار, جاء إلى هيبا يشزك كاء نزل بعينه اليسرى قبل سنين, وصار عينه اليمنى. ثم هيبا إعطاء دواء وقال لها بالعودة في شهرين. فالاستفهام في هذه البيانات للإستبعاد, لأن المراد من سؤال هيبا لنفسه يعنى هيبا تحمل كثيرا مع مرضاه لأنه لم يكن للقاء مرة أخرى أم لا.

١٦. **هل أنت نائم, يا هيبا؟(صفحة: ٥٧)**

لم هيبا لا تسأل عن الأجور من المرضى ولكن طلب منه أن الصدقة في الكنيسة. ثم مرتب هيبا غرفته مرة أخرى وبعد ذلك خرج في قبيل العصر إلى ساحة الكنيسة. وعند موضعى المعتاد, بالجانب الأيمن من اساحة, بعد البوابة الكبيرة, أسندت مؤخرة رأس هيبا إلى شجرته الوارفة التي كان يحبّ الشجرات هناك إلى قلبه. ابتهلت يومها بحرقة الغريب عن دياره وعن ذاته, وناديت رب هيبا في سرّي, يعني طلب هيبا من رب أن أعتبر الآن. و شغل هيبا أمرٌ عن تسبيح مجدك السماوى أيضا, بعد ذلك جاء نسطور. فالاستفهام في هذه البيانات للاستفهام الحقيقي, لأن المراد من سؤال نسطور لهيبا يعنى الاستفسار هيبا نائما أم لا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٧. **يا أبت, هل ترى أن الوثنية كلها شرٌ؟ (صفحة: ٥٨)**

هيبا التفكير السحري يأتي من باطنه العميق, ومن الماضى البعيد, كما في فيثاغورس. ثم نسطور نقل كلام هيبا أن فيثاغورس كان المفكرين وثنية من الماضي. وهيبا شعرت على الفور بالحرج مرة أخرى لأنه كان فان غال نسطور. ولكن نيستور مطمئنة هيبا بلمسة حانية من يده. مَسَّ غطاء رأس هيبا بأطراف أصابعه المباركة, وراح يتلو في خفوتٍ شيئًا من المزامير, ثم أغمض عينيه وهو بالصلبان. هدأت هيبا حين قال بصوت هامس, وكأن نسطور يناجي ملائكة السماء. ثم نسطور يبارك هيبا من قبل الرب في السماء. فالاستفهام في هذه البيانات للاستفهام الحقيقي, لأن المراد من سؤال هيبا لنسطور يعنى هيبا أراد أن يسأل نسطور أن الوثنية كلها شرٌ أم لا.

١٨. **يا سيدى, هل تعتقد أن يسوع هو الله, أم أنه رسولُ الإله؟ (صفحة: ٥٩)**

وأوضح نيستور الأسئلة يوسف السابقة فيما الوثنية كلها شرٌ, ثم أوضح أن الله لايخلق الشر. ولا يرضى به, الله كله خير ومحبة. لكن أرواح الناس كانت تخطئ الطريق في الأزمنة القديمة, حين يظنُّون أن العقل كافٍ لمعرفة الحقيقة, من دون خلاصٍ يأتيهم من السماء. ثم تابع يوسف إذا فيثاغورس كان روحًا طيبة, مع أنه عاش زمنًا وثنيًا. و نسطور سماح, فالزمانُ السابق على مجئ بشارة المسيح كان أيضًا زمان الله. وكلما اقترب زمانه,

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كانت علامات مجيئه تتوالى وتكثر, حتى كانت العلامةُ الكبرى, يوحنا المعمدان, الصوت الصارخ في البرية.

بعد سماع كلام نسطور أن يكون أسيرا هيبا لأن الجواب نسطور يمكن أن تحل القضايا اللاهوتية المحيرة أن العلاقة بين يسوع مع يوحنا المعمدان. جنبا إلى جنب مع الجدل اللاهوتي حول حالة ولادة يسوع الذاتية، لذلك سأل مرة أخرى في نسطور. فالاستفهام في هذه البيانات للاستبطاء, لأن المراد من سؤال هيبا لنسطور يعنى هيبا شك أن يسوع هو الله, أم أنه رسولُ الإله.

١٩. **كيف سينتهى الحال بنسطور, بعد كل ما جرى معه؟ وإلى أين ترانى سأذهبُ, بعد انتهاء هذا التدوين؟ وهل سأرى ثانيةً مرتا التى راحتْ, فظننتها أراحتْ. ثم عرفتُ بعد رحيلها لوعة القلق وعصف الاشتياق؟ (صفحة: ٦٣)**

تخيل هيبا أن الموتى و يفكر من أين خوفه, ويظن أن خوفه من الانتهاء, وليس إلحاح عزازيل, هو دافعه للكتابة. الكتابةُ تثيرُ في القلب كوامن العواثف ومكامن الذكريات, وتُهَيّج عليهم فظائع الوقائع. واليوم تحيطُ بهيبا الغيومُ من كل جانب, وتهبُّ في باطنه الأعاصيرُ حتى تكاد تقتلعه من الكون كله. فالاستفهام في هذه البيانات للتمنى, لأن المراد من سؤال هيبا لنفسه يعنى هيبا الخيال لتكون قادرة على الاجتماع مرة أخرى على مارتا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٠. فهل نُعيد بعث الديانة القديمة؟ (صفحة: ٦٥)

عزازيل نسأل هيبا للكتابة عن ما قاله نسطور عند سور أوروشاليم الشرقى. و عزازيل حظر هيبا خوف أو قلق لأن الكتابة لا تتفاقم الحالة السيئة بالفعل في السابق. وعزازيل وأكد أنه سيقرأ ما تكتبه قبل مرور سنين. وحاول عزازيل لإغواء هيبا السعادة على أمل ان هذا ادعاء كاذب منه, عزازيل ازعجت دائما هيبا مع حجة قوية لهزيمة إرادة هيبا.

و هيبا قد تمكنت من يجرب من حجة عزازيل, ثم كتابة مرة أخرى حول ما سمع هيبا القس نسطور. الأحداث التي وقعت في القدس أنّ الأمركله نلبيس, فإبليسُ هو المحرّك الرئيس لكل ما جرى قبل مائة عام في مجمع نيقية. إبليس يعنى شيطان السلطة الزمانية التي تغلب سَكْرتُها الناس, فينازعون الرب في سلطانه, ويتمزَّعون فيما بينهم, فيفشلون وتذهب ريحهم بَدَدا. فالإمبراطور قسطنطين كان متعجِّبً لإعلان ولا يته على أهلب الصليب, ولما انتهى بالحرب ضد قدامى رفاقة العسكريين, أراد الظفر بالولاية الدينية على رعاياه. لذلك دعت جميع قادة الكنيسة إلى نيقية, لسماع قراءة الرسالة الإمبراطور إلى أريانوس و أسقف الإسكندرية في زمانه, على الرغم من انه لم أقرأ أي كتاب في اللاهوت المسيحي. يطهر ذلك من رسالة الإمبراطور إليهما, التي يصف فيها خلافهما حول طبيعة يسوع المسيح, بأنه خلافٌ تافةٌ وسوقىٌ وأحمقُ ووضيع, ويؤكِّد عليهما أن يحتفظا بإرائهما في باطنهما, ولا يشغلا بها الناس. لقد ضيَّع الإمبراطور

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قسطنطين قديمًا, حكمة آريوس. كما أمر الإمبراطور بإحراق كتبه و بإحراق كل الأنجيل التي بأيدى الناس, عدا الأربعة المشهورة.

ونسطور يعرف كل شيء التي يتم تدريسها في هيبا أن دراسة اللاهوت في الإسكندرية الذي التلاعب أريانوس قصة. بواسطة نيستور على آريوس كان رجلا مفعمًا بالمحبة والصدق والبركة, فقد كان أجدادهم يعتقدون في ثالوث إلهيٍّ, زواياه إيزيس وابنها حورس وزوجها أوزير الذي أنجبت منه من دون مضاجعة. فالاستفهام في هذه البيانات للتوبيخ, لأن المراد من سؤال نسطور لهيبا يعنى توبيخا أو تقريعيا بالنسبة هيبا أن المسيحية الثالوث لا أكثر قيامة الاعتقاد القديم.

٢١. بمناسبة الإسكندرية, هل كنت حاضرًا بها يا هيبا, يوم مقتل الفيلسوفة هيباتيا؟ (صفحة: ٦٩)

بعد وفاة أريانوس، الأسقف والإسكندرية إمبراطور روما متحمس جدا, ثم أساقفة الكنيسة تجمع وخرجوا عن آرائه في بيان رفعوه للإمبراطور. وهيبا أشعر بالأسف لأريانوس تختفي المسارات, وكادت آراؤه تضيع من بعده. خاصةً بعدما اجتمع الأساقفةُ بعد وفاة آريوس بخمس سنين في أنطاكية, أيام مجمع التدشين. وصاغو بيانًا قالوا فيه بوضوح فاضح, إننا لم نكن يومًا من أتباع آريوس, غذ كيف يعقل ونحن أساقفة أن نسير وراء كلام قسّ. وهكذا انتصرت الإسكندرية. فالاستفهام في هذه البيانات للاستفهام الحقيقي, لأن المراد من سؤال نسطور لهيبا يعنى لضمان عندما كما شهدت هيبا في الإسكندرية في هيباتيا الموت أم لا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٢. **وما معنى كلمة: الإنجيل؟** (صفحة: ٣٥)

عندما سمح هيبا للدخول من قبل القسّ من المصيصة, جذبته كلمة أسقف تيودور. وتحدث عن ظهور الإنجيل من كيف خلق الرب آدم حتى ظهور يسوع والمهدين إلينا الأناجيل. فالاستفهام في هذه البيانات للعتاب, لأن المراد من سؤال أسقف تيودور لجالسين يعنى أعطى نسطور تحذيرا للجمهور حول كلمة الإنجيل.

٢٣. **كيف ورثنا عن آدم خطيئة العصيان لأمر الله؟ وما هو ذنبنا نحن أبناءه الذين لم نفعل هذه الخطية؟** (صفحة: ٣٧)

مع مغيب الشمس, بدا الإعياء على أسقف المصيصة. كان آخر ماقاله لهم: ما كُنا إلا موتى, كتب علينا آدمُ الفناءَ حين ارتكب الخطية بعصيانه لخالقه, وبقى إبليس خالدًا, وغير ذلك.

ثم تمليل قسّ عربيُّ الملامح, فكأنما أراد أن يقول شيئًا. ولما نظر إليه الأسقف تيودور مشجِّعً, سأله القسّ عن أمرٍ دقيق. وهؤلاء الناس يريدون الاستفسار عن خطيئة آدم. فالاستفهام في هذه البيانات للتوبيخ, لأن المراد من سؤال قسّ عربي لأسقف تيودور يعنى لأن هيبا لم تقبل له الذي لم يفعل هذه الخطية.

٢٤. **بوركت يانسطور, وبوركت أيها الأب الطبيب. ما اسمك؟.. هيبا, يانيافة الأسقف.. عجيب. متى اتخذت يامصريُّ, هذا الاسم غير المصريِّ.. بعد خروجى من الإسكندرية يا أبت.. ومن أين دخلت إليها؟** (صفحة: ٣٩)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

استبشر الأسقف بعد معرفة شرب المخدرات الأذواق جيدة, وبدت على وجهه علامة الارتياح. اعتدل في جلسته, وهَمَّ بارتشاف القدح. ثم سأل اسم هيبا وصدمته بعد معرفة اسمه. فالاستفهام في هذه البيانات للاستفهام الحقيقي, لأن المراد من سؤال أسقف تيودور لهيبا يعنى نسطور يريد أن يعرف اسمه.

٢٥. **خطب شيشرون! يالك من ماكرٍ أيها الراهب المصرى, أنت تحبُّ الفصاحة مثلنا.. وما هذا المجلد الكبير؟ مدينةُ الله** (صفحة: ٤٧)

رفعت هيبا ألواح السرير, فظهر الكتب ولفائف البردى. عندما رفعت هيبا اللوحة الأخرى وانكشف كنزى المبخوء كله. ثم قررت نسطور البقاء في غرفة هيبا. طليلة الوقت الذي كان نسطور خلاله يقلّب كنوزى بعناية. وخدمة هيبا المشروبات النعنع الجبلى الفوّاح الدافئ. نسطور الكلام فجأة باستغراب في هيبا. فالاستفهام في هذه البيانات للاستبطاء, لأن المراد من سؤال نسطور لهيبا يعنى نسطور يكون شك الكتب التي يملكه هيبا.

٢٦. **رأيته, لكنى يا هيبا أفكِّر في جرأة هذا الأسقف. كيف له أن يحكى عن السيدة العذراء, مريم المبجَّلة, ويورد عنه الأوصاف والأقوال, غير مستندٍ إلالدعواه بأنه رآها في منامه.. هه, ما علينا من ذلك. ما هذه الفافة القبطية القديمة, وما هذه الصور القيقة المرسومة فيها؟** (صفحة: ٤٩)

قال نسطور أنه قرأ قصة الرحلة المقدسة, لكنه لم يعجبه الشكل الذي يحكي الوقاحة الأسقف ثيوفيلوس, كيف له أن يحكى عن السيدة العذراء,

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مريم المبجّلة, ويورد عنها الأوصاف والأقوال, غير مستندٍ إلا لدعواه بأنه رآها في منامه. فالاستفهام في هذه البيانات للتهكم, لأن المراد من سؤال نسطور لهيبا يعنى يعتقد نسطور الأسقف ثيوفيلوس وهمية لأنه لا يحب التفكير.

٢٧. **رأيته, لكنى يا هيبا أفكِّر في جرأة هذا الأسقف. كيف له أن يحكى عن السيدة العذراء, مريم المبجَّلة, ويورد عنه الأوصاف والأقوال, غير مستندٍ إلالدعواه بأنه رآها في منامه.. هه, ما علينا من ذلك. ما هذه الفافة القبطية القديمة, وما هذه الصور القيقة المرسومة فيها؟** (صفحة: ٤٩)

قال نسطور أنه قرأ قصة الرحلة المقدسة, لكنه لم يعجبه الشكل الذي يحكي الوقاحة الأسقف ثيوفيلوس, كيف له أن يحكى عن السيدة العذراء, مريم المبجّلة, ويورد عنها الأوصاف والأقوال, غير مستندٍ إلا لدعواه بأنه رآها في منامه. فالاستفهام في هذه البيانات للاستفهام الحقيقي, لأن المراد من سؤال نسطور لهيبا يعنى نسطور أراد أن يسأل هيبا أن الفافة القبطية القديمة.

٢٨. **رأيته, لكنى يا هيبا أفكِّر في جرأة هذا الأسقف. كيف له أن يحكى عن السيدة العذراء, مريم المبجَّلة, ويورد عنه الأوصاف والأقوال, غير مستندٍ إلالدعواه بأنه رآها في منامه.. هه, ما علينا من ذلك. ما هذه الفافة القبطية القديمة, وما هذه الصور القيقة المرسومة فيها؟** (صفحة: ٤٩)

قال نسطور أنه قرأ قصة الرحلة المقدسة, لكنه لم يعجبه الشكل الذي يحكي الوقاحة الأسقف ثيوفيلوس, كيف له أن يحكى عن السيدة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العذراء, مريم المبجّلة, ويورد عنها الأوصاف والأقوال, غير مستندٍ إلا لدعواه بأنه رآها في منامه. فالاستفهام في هذه البيانات للاستفهام الحقيقي, لأن المراد من سؤال نسطور لهيبا يعنى نسطور أراد أن يسأل هيبا أن الصور القيقة المرسومة فيها.

٢٩. **وما الذي كنتُ أكتبه؟ (صفحة: ٦٤)**

هيبا الحزن في جميع الحالات لجعله طلب المساعدة في الرب. ثم عزازيل تكون غاضبة لأن هيبا كان مشغولا مع نفسه حتى نسي له. وعزازيل أمر هيبا لمواصلة الكتابة فورا, ل عزازيل لا تود أن ترى هيبا طلب المساعدة لإلهه. فالاستفهام في هذه البيانات للاستبطاء, لأن المراد من سؤال هيبا لعزازيل يعنى هيبا غير متأكد من ما كتبه.

٣٠. **وما الذي حدث بعدها ياأبتِ؟ (صفحة: ٦٨)**

بواسطة نسطور على لا يصح أن يقال عن الله إنه ثالث ثلاثة. الله, واحدٌ لا شريكله في ألوهيته, ولقد أراد آريوس أن تكون الديانة لله وحده. ولكن هيبا رفض رأي نسطور لأنه وفقا لسبب أنه ينقل فكرة أريانوس محرجا بعض الشيء, حتى قال هيبا أن أريانوس توفي حصلت على شحنة من النار من الجحيم. وأوضح نيستور يعني اكتوى بنيران الإسكندرية, عندما تسخن الوضع السياسي ثم في قتل أريانوس مع مسموما, وهيبا مندهشون جدا لمعرفة تسمم أريانوس. ونسطور أكد هيبا أن العبارة صحيحة لأن هناك أدلة تثبت أريانوس مسموما. فالاستفهام في

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه البيانات للاستفهام الحقيقي, لأن المراد من سؤال هيبا لنسطور يعنى هيبا أراد أن يسأل نسطور أن استمرار قصة أريانوس.

٣١. كيف ورثنا عن آدم خطيئة العصيان لأمر الله؟ وما هو ذنبنا نحن أبناءه الذين لم نفعل هذه الخطية؟ (صفحة: ٣٧)

مع مغيب الشمس, بدا الإعياء على أسقف المصيصة. كان آخر ماقاله لهم: ما كُنا إلا موتى, كتب علينا آدمُ الفناءَ حين ارتكب الخطية بعصيانه لخالقه, وبقى إبليس خالدًا, وغير ذلك.

ثم تمليل قسّ عربيُّ الملامح, فكأنما أراد أن يقول شيئًا. ولما نظر إليه الأسقف تيودور مشجِّعً, سأله القسّ عن أمرٍ دقيق. وهؤلاء الناس يريدون الاستفسار عن خطيئة آدم. فالاستفهام في هذه البيانات للتحقير, لأن المراد من سؤال قسّ عربي لأسقف تيودور يعنى هيبا تشعر الساخر لأنه لم يقبل إرث آدم خطيئة العصيان لأمر الله.

٣٢. كيف وجدت طعمه يا نسطور الحبيب؟ (صفحة: ٣٨)

بعد الإنتهاء من المحاضرة عاد الأسقف إلى غرفته. استدعى هيبا بعد ساعةٍ طويلة أمضيتها في الغرفة الفسيحة مع بعض الرهبنا والقسوس. لم يكن الأسقف تيودور يعانى من مرض محدّد, وإنما كانت سنواته الأربع والسبعون, مع مشقة رحلة الحج, قد أجهدتاه. أخرج من زوَّادتى بعض الأعشاب المقوية للنبض, المنسطة لجريان الدم من القلب.

أشار نسطور إلى أحد الشمامسة الواقفين عند الباب, فأسرع في تنفذ ما طلبت. عندما دخل الخادمُ حاملًا القدح, تناول منه نسطور شربة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قبل أن يقدِّمه إلى الأسقف. فالاستفهام في هذه البيانات للاستبطاء, لأن المراد من سؤال أسقف تيودور لنسطور يعنى أسقف شكوك حول المشروبات المخدرات.

٣٣. **نعم, يذكرني بأشياء.. ولكن كيف عرفت يا أبتِ المبجَّل؟** (صفحة: ٥٠)

نسطور أن نعرف بوضوح أن يوسف بتململ. عندما أعرب هيبا عن خنوم, نسطور معرفة ما اذا كان هيبا تذكر شيئا عندما الدعوة. اعترف هيبا أيضا أن اسم يذكره شيء. هيبا صدمة عندما علم أن نسطور أرى أنه كان عصبيا وهذا الاسم ذكر لها في شيء. فالاستفهام في هذه البيانات للتشويق, لأن المراد من سؤال هيبا لنسطور يعنى هيبا الدهشة والتوتر عندما عرف نيستور يتذكر شيئا عن خنوم.

٣٤. **لا عليك, لا بد أنك فعلتأو سوف تفعل بمشيئة الرَّبِّ. ولكن, كيف صرتَ راهبًا وأنت تشكُّ في عمادك؟ (صفحة: ٦٠)**

طلب هيبا ثقة نيستور الاعتقاد فيما يتعلق بموقف يسوع إلها أو رسول الله. بعد ذلك نسطور شرح أن المسيح مولودٌ من بشرٍ, والبشر لا يلد الآلهة. لا ينبغي أن يقال ماريا الدة العذراء المقدسة أن تلد إلها, لا يمكن لأي شخص يسجد لعبادة بضعة أشهر طفل يبلغ من العمر ب بساطة لأنه لم الحكماء يعبد, مثلما أوضح لنا الأسقف تيودور. ثم سأل نسطور لهيبا أن الكلم الأسقف تيودور عندما أشار الأسقف إلى سرِّ المعمودية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لفترة وجيزة هيبا يخبرنا إنه يشك في ما إذا كان أي وقت مضى عمد أم لا. وأكدت الأم أنه قد تم اتخاذها لالكنيسة ليكون عمد, وأبه كان ينفى. شعر هيبا انه لم يكن إلى الكنيسة عندما كان طفلا و كان يعتقد أن والده. ثم كان صريحا في نسطور يبدو انه لم يكن تعمد في مرحلة الطفولة, وكان هيبا خائفا عندما قال ذلك و لكن نسطر ردت بهدوء. فالاستفهام في هذه البيانات للاستبعاد, لأن المراد من سؤال نسطور لهيبا يعنى جانبا المطالبات يوسف أنه لم عمد لأنه وفقا لراهب هو شخص قد عمد.

٣٥. **كيف سينتهى الحال بنسطور, بعد كل ما جرى معه؟ وإلى أين ترانى سأذهبُ, بعد انتهاء هذا التدوين؟ وهل سأرى ثانيةً مرتا التى راحتْ, فظننتها أراحتْ. ثم عرفتُ بعد رحيلها لوعة القلق وعصف الاشتياق؟ (صفحة: ٦٣)**

تخيل هيبا أن الموتى و يفكر من أين خوفه, ويظن أن خوفه من الانتهاء, وليس إلحاح عزازيل, هو دافعه للكتابة. الكتابةُ تثيرُ في القلب كوامن العواثف ومكامن الذكريات, وتُهَيّج عليهم فظائع الوقائع. واليوم تحيطُ بهيبا الغيومُ من كل جانب, وتهبُّ في باطنه الأعاصيرُ حتى تكاد تقتلعه من الكون كله. فالاستفهام في هذه البيانات للتمنى, لأن المراد من سؤال هيبا لنفسه يعنى هيبا يتوهم حول مصير نسطور بعد كل ما جرى معه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣٦. **بوركت يانسطور, وبوركت أيها الأب الطبيب. ما اسمك؟.. هيبا, يانيافة الأسقف.. عجيب. متى اتخذت يامصريُّ, هذا الاسم غير المصريِّ.. بعد خروجى من الإسكندرية يا أبت.. ومن أين دخلت إليها؟** (صفحة: ٣٩)

استبشر الأسقف بعد معرفة شرب المخدرات الأذواق جيدة, وبدت على وجهه علامة الارتياح. اعتدل في جلسته, وهَمَّ بارتشاف القدح. ثم سأل اسم هيبا وصدمته بعد معرفة اسمه. فالاستفهام في هذه البيانات للتعجب, لأن المراد من سؤال أسقف تيودور لهيبا يعنى أسقف بالدهشة لسماع اسم هيبا بين المصريين.

٣٧. **لا يا نسطور, اجلسْ معنا. وأنت يا هيبا, قل لى أين وُلدت, ومتى دخلت الإسكندرية؟** (صفحة: ٤٠)

بعد تناول الدواء والحديث قليلا مع هيبا, ثم بلطف بالغ, تدخل نسطور في الحوار, راجيًا الأسقف أن يرقد قليلًا ليرتاح. ثم قال الأسقف لنسطور يعنى فدعني أُحادثُ الطبيب الراهب, فأنا مرتاحٌ للنظر إليه. هَزَّ نسطور رأسه مستسلمًا, وتهيّأ للترحُّل عن المجلس. لأن الأسقف لا تزال غريبة عن أصل هيبا حتى تساءل أكثر. فالاستفهام في هذه البيانات للاستفهام الحقيقي, لأن المراد من سؤال أسقف تيودور لهيبا يعنى نسطور يريد أن يعرف هيبا دخول إلى الإسكندرية.

٣٨. **إلى متى سأتحمل هذا العذاب؟ ومتى سينزاح هنى هذا الهمُّ المثلَّث؟ (صفحة: ٦٤)**

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هيبا يغيب عن أنه يحب أن يكون له معنى من الاضطرابات. ثم جاء عزازيل لتعطيل هيبا, وقال عزازيل أن هيبا كان السبب في كل شيء, كما هو الحال في مرتا تطلب المساعدة لهيبا ولكنه لم يتمكن من مساعدته, وقال عزازيل أن يوسف كان شخصية ضعيفة. عزازيل هي شخصية ما في هيبا حتى نفسه موجودة في داخله. هيبا كاملة تصبح القلق الآن الثالوث. قلقه على مصير نسطور, وشغفه بمصير مرتا, وطَلَّات عزازيل المفاجئة. فالاستفهام في هذه البيانات للاستبطاء, لأن المراد من سؤال هيبا لنفسه يعنى هيبا الحزن للمرة بطيئة لأنه يحمل هذا العذاب.

٣٩. إلى متى سأتحمل هذا العذاب؟ ومتى سينزاح هنى هذا الهمُّ المثلَّث؟ (صفحة: ٦٤)

هيبا يغيب عن أنه يحب أن يكون له معنى من الاضطرابات. ثم جاء عزازيل لتعطيل هيبا, وقال عزازيل أن هيبا كان السبب في كل شيء, كما هو الحال في مرتا تطلب المساعدة لهيبا ولكنه لم يتمكن من مساعدته, وقال عزازيل أن يوسف كان شخصية ضعيفة. عزازيل هي شخصية ما في هيبا حتى نفسه موجودة في داخله. هيبا كاملة تصبح القلق الآن الثالوث. قلقه على مصير نسطور, وشغفه بمصير مرتا, وطَلَّات عزازيل المفاجئة. فالاستفهام في هذه البيانات للاستبطاء, لأن المراد من سؤال هيبا لنفسه يعنى هيبا الحزن للمرة بطيئة لأنه ينزاح هذا الهمّ المثلث.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤٠. **بوركت يانسطور, وبوركت أيها الأب الطبيب. ما اسمك؟.. هيبا, يانيافة الأسقف.. عجيب. متى اتخذت يامصريُّ, هذا الاسم غير المصريِّ.. بعد خروجى من الإسكندرية يا أبت.. ومن أين دخلت إليها؟** (صفحة: ٣٩)

استبشر الأسقف بعد معرفة شرب المخدرات الأذواق جيدة, وبدت على وجهه علامة الارتياح. اعتدل في جلسته, وهَمَّ بارتشاف القدح. ثم سأل اسم هيبا وصدمته بعد معرفة اسمه. فالاستفهام في هذه البيانات للاستبطاء, لأن المراد من سؤال أسقف تيودور لهيبا يعنى نسطور زلت اعتقد ان الجواب على أصل اسمها هيبا.

٤١. **لا يا نسطور, اجلسْ معنا. وأنت يا هيبا, قل لى أين وُلدت, ومتى دخلت الإسكندرية؟** (صفحة: ٤٠)

بعد تناول الدواء والحديث قليلا مع هيبا, ثم بلطف بالغ, تدخل نسطور في الحوار, راجيًا الأسقف أن يرقد قليلًا ليرتاح. ثم قال الأسقف لنسطور يعنى فدعني أُحادثُ الطبيب الراهب, فأنا مرتاحٌ للنظر إليه. هَزَّ نسطور رأسه مستسلمًا, وتهيّأ للترحُّل عن المجلس. لأن الأسقف لا تزال غريبة عن أصل هيبا حتى تساءل أكثر. فالاستفهام في هذه البيانات للاستفهام الحقيقي, لأن المراد من سؤال أسقف تيودور لهيبا يعنى نسطور يريد أن يعرف ولدته.

٤٢. **صومعتك نظيفة ومرتّبة يا هيبا, تدلُّ على شخصيتك. أين الكتب التي حدثتني عنها؟** (صفحة: ٤٦)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بعد مناقشة إنجيل توما, كما قال هيبا أن لديه أيضا برنامج نسخة قديمة من إنجيل المصريين, وإنجيل يهوذا, وسفر الأسرار. ابتسم المبجل نسطور وهو يقول إن هيبا قد احتفظ بكل الكتب الممنوعة. ثم دعا هيبا نسطور حتى متكرم لزيارة غرف هيبا بعد أن نؤدى صلاة الليل في كنيسة القيامة. أعجبته الفكرة فوافق, وسعدت بموافقته. عدهما من الكنيسة الكبيرة إلى صومعت هيبا. فتح هيبا باب الصومعة وأضأ السراج النحيل الذي كان معلّقا بالركن الأيمن.

نظر نسطور طويلا في صورة العذراء المعلّقة فوق سريرى, ولم يقل شيئًا. بعد حينٍ, أجال عينيه في أرجاء الغرفة, وأشاد غرف هيبا كانت نظيفة ومرتبة. فالاستفهام في هذه البيانات للتعجب, لأن المراد من سؤال نسطور لهيبا يعنى مانت غرف هيبا بسبب مرتبة و نظيف لكان نسطور قادر على العثور على الكتب التي يملكها هيبا.

٤٣. من أين ياولدى تأتيك هذه الأفكار؟(صفحة: ٥٧)

بعد هيبا على أسئلة من نسطور عن ما كان في ذهنه. وقال هيبا أيضا لهجة صحوة جديدة أنه أحيانا أفكار عجيبة. يأمل هيبا انه هو الشجرة التي كان يجلس للراحة لتطغى عليها لجعل فاجأ نسطور. فالاستفهام في هذه البيانات للمدح, لأن المراد من سؤال نسطور لهيبا يعنى نسطور أثني هيبا لأنه لديه عقل لامع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤٤. **كيف سينتهى الحال بنسطور, بعد كل ما جرى معه؟ وإلى أين ترانى سأذهبُ, بعد انتهاء هذا التدوين؟ وهل سأرى ثانيةً مرتا التى راحتْ, فظننتها أراحتْ. ثم عرفتُ بعد رحيلها لوعة القلق وعصف الاشتياق؟ (صفحة: ٦٣)**

تخيل هيبا أن الموتى و يفكر من أين خوفه, ويظن أن خوفه من الانتهاء, وليس إلحاح عزازيل, هو دافعه للكتابة. الكتابةُ تثيرُ في القلب كوامن العواثف ومكامن الذكريات, وتُهَيّج عليهم فظائع الوقائع. واليوم تحيطُ بهيبا الغيومُ من كل جانب, وتهبُّ في باطنه الأعاصيرُ حتى تكاد تقتلعه من الكون كله. فالاستفهام في هذه البيانات للتمنى, لأن المراد من سؤال هيبا لنفسه يعنى هيبا يتوهم الذهاب بعد انتهاء هذا التدوين.

٤٥. **بالقبطية! عجيبٌ.. بكم لغةٍ تقرأ يا هيبا؟** (صفحة: ٤٤)

بعد سأل نسطور عن الكتب الذي يملكه هيبا, وتحدث هيبا أن مكتوية بالقبطية على ورق البردى. ثم جعل استغريت نسطور إلى هيبا لخبرته والمعارف التي لديه. فالاستفهام في هذه البيانات للمدح, لأن المراد من سؤال نسطور لهيبا يعنى نسطور مشيدا أحمد لانه يتقن أيضا اللغة القبطية.

٤٦. **خطب شيشرون! يالك من ماكرٍ أيها الراهب المصرى, أنت تحبُّ الفصاحة مثلنا.. وما هذا المجلد الكبير؟ مدينةُ الله** (صفحة: ٤٧)

رفعت هيبا ألواح السرير, فظهر الكتب ولفائف البردى. عندما رفعت هيبا اللوحة الأخرى وانكشف كنزى المبخوء كله. ثم قررت نسطور البقاء في غرفة هيبا. طليلة الوقت الذي كان نسطور خلاله يقلّب كنوزى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بعناية. وخدمة هيبا المشروبات النعنع الجبلى الفوّاح الدافئ. نسطور الكلام فجأة باستغراب في هيبا. فالاستفهام في هذه البيانات للتعظيم, لأن المراد من سؤال نسطور لهيبا يعنى نسطور تفضيل هيبا لأنه يحبُّ الفصاحة مثلهم.

٤٧. **صورٌ بديعة. ومَنْ هذا الرجل الممسك بعجلة الفخَّار؟** (صفحة: ٥٠)

مسرور هيبا أن الحوار نسطور بعيدًا عن سيرة الأسقف ثيوفيلوس و كتابه. ولكن هيبا تشعر بالقلق, ثم هيبا على الفور أجاب نيستور أسئلة حول الكتاب هذه الإسكندرية. هذا الكتاب هو كتاب منتظم, الذي يحكى عن يوم البعث, وعما يجب أن يشهد به الموتي على أنفسهم في حضرة الآلهة, بحسب المعتقد المصرى القديم. وصورة يعينها نسطور أي صور الآلهة القديمة, القديمة جدًا. فالاستفهام في هذه البيانات للمدح, لأن المراد من سؤال نسطور لهيبا يعنى أشاد نسطور اللوحات انه رأى وخصوصا عندما رأى الرجل الممسك بعجلة الفخَّار يمكن إبقائه المهتمين.

٤٨. **ميمر الرحلة المقدسة, كتابٌ مشهور في مصر. ألم تر أصله اليونانى يا أبتِ؟** (صفحة: ٤٩)

بعدما سأل نسطور على هيبا عن خطب شيشرون, ثم قال هيبا يعني هوكتاب الأسقف أوغسطين. ونسطور أن يعرف, لكنه فوجئ لهيبا يمكن أن يكون الكتاب. الحجّاج يأتون معهم بكل جديد وقديم, فيهدون لهيبا الكتب أحيانًا, وأحيانًا يشتريها منهم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأوضح نسطور محتويات الكتب خطب شيشرون إلى هيبا أي حوالي أوغسطين. ويعلن بعنوان كتابه, أن مدينة الله لن تسقط أبدًا, مثلما سقطت مدينة الإنسان التي هي فانيةٌ بالضرورة. وأراد أيضًا, أن يُبرئ المسيحية من اتهام الجهَّال لها بأنها سببُ السقوط المروّع لروما.

سأل نسطور لهيبا عن بقية كنزى المخبوء, أصدر هيبا حزمة تحتوي على كتب من مصر. بعدما نظر طويلًا في الترجمة القبطية لميمر الرحلة المقدسة, الذي كتبه الأسقفُ ثيوفيلوس السكندريُّ, اكتست ملامح نسطور بالأسى. فالاستفهام في هذه البيانات للتقرير, لأن المراد من سؤال هيبا لنسطور يعنى لضمان نسطور أنها رأت الكتاب الأصلي باللغة اليونانية.

٤٩. أترانى سأموت أثناء نومى, أم في الكنيسة وقت الصلاة؟ (صفحة: ٦٢)

هيبا يمكن أن يصبح راهبا لأنه منذ فترة طويلة نشط في كنيسة أخميم الكبيرة, و الكهنة الذين يرعون الكنيسة كما شهد هيبا لديه الموهبة ليكون راهبا. رسم كاهنا وأصبح جوزيف راهب في كنيسته, ولكن هيبا لم يكن قال انه كان مترددا مرة واحدة عمد أم لا. حاول نسطور للترفيه يوسف ليقول كثيرون غير تأخَّر عمادُهم, ومنهم مَن صاروا مع الأيام أساقفة. قسطنطين نفسه, الإمبراطور, لم يعمَّد إلا على فراش الموت, وهو المقلب بمحبوب الإله وحامى الإيمان ونصير يسوع. سمع هيبا أن ذكر

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نسطور الألقاب المسيحية للإمبراطور قسطنطين, بنبرةٍ تمتزج فيها السخريةُ بالأسى.

قال هيبا بفخر ما يعرفه عن قصد, إن هذا الإمبراطورأدّى للمسيحية خدمات جليلة, نعيش اليوم في ظِلَّها. بعد مائة عام فقط على المجمع الكنسى العالمى (المسكونى) الذي رأسه هذا الإمبراطور, مجمع نيقية الذي حُرم فيه آريوس لقوله إن المسيح إنسانٌ لاإله, وإن الله, واحدٌ لا شريك له في ألوهيتة.

بعد ذلك قال نسطور أن هيبا كان خبير تكتيكي, ونسطور أيضا أن نسأل ما أريد حقا هيبا للتعرف عليه. وهيبا أراد حقا أن أعرف رأيه في آريانوس الذي اختلفت فيه الناس, وكرهته كنيسة الإسكندرية بأكثر مما تكره الشيطان. البداية نسطور لا تزال تحاول تحويل الأسئلة هيبا على أشياء أخرى, ولكن رجوته الإجابة الشافية عن حقيقة أمر آريوس وأفكاره, ثم وافق نسطور الإجابة. أجاب نسطور مع المشي إلى الغرفة الأسقف تيودور, و لكن هيبا لا يمكن أن أقول شرح نيستور, لأن خاصة في هذه الأيام الحوالك المدلهمة. ثم نام هيبا لإستراحة, صحو هيبا اليوم من نوم مليءٍ بأحلامٍ قويةٍ, كأنها الواقع. فالاستفهام في هذه البيانات للاستبطاء, لأن المراد من سؤال هيبا لنفسه يعنى سوف الشكوك فيما يتعلق الوقت يكون الموت.

٥٠. **بأيِّ شيء ستنفع الصلاة يا أبتِ.. مَنْ ماتَ مات, ولن يعود؟** (صفحة: ٥٣)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لا يوجد شيء أن يكون وقحا في هيبا, لكنه رأى كيف وجاءوا للقارب, فخطفوا مشنَّةَ السَّمك, وقذفوا بها في وجه بوابة المعبد المغلقة بإحكام, ثم حملوا جثة والد هيبا المهترئة, فألقوابها فوقها. أنها تشعر بالسعادة عندما يقهر معتقداتهم, وكانوا يحتفلون به باعتباره انتصارا كبيرا في الحرب. وهيبا يجهش بالبكاء على نحو متزايد, فقام نسطور ليأخذ في عباءته لهيبا. جلس جوارى وهو يربت على رأسى, يرسم علامة الصليب مرارًا على جبهة هيبا, وراح يردِّد: اهدأ يا ولدى. ثم قال نسطور لهيبا: قُمْ يا ولدى لنصلِّى معًا صلاة الرحمة. ولكن هيبا لم يوافق على طلب نسطور. فالاستفهام في هذه البيانات للاستبطاء, لأن المراد من سؤال هيبا لنسطور يعنى شكوك حول فوائد الصلاة على الميت.

٥١. **في أى بحرٍ من الأفكار كنت غارقًا, أيها المصرىُّ الطيبُ؟ (صفحة: ٥٧)**

وبعد الاستماع إلى يوسف نيستور الصوت ثم استيقظ وأصبح سعيدا عندما رأى نسطور. ثم طلب نيستور يوسف بصوت ناعم مع ماليزيا ليست اللغة اليونانية التي استخدمها بقصد المزاح. فالاستفهام في هذه البيانات للعتاب, لأن المراد من سؤال نسطور لهيبا يعنى نسطور تقديم المشورة بشأن هيبا لأحلام اليقظة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id